

33 زاد المعاد في هدي خير العباد عليه السلام لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 10 90 5441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى. وأشهد ان سيدنا ونبينا محمدما عبد الله ورسوله - [00:00:02](#)

صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة الكرام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الثالث والثلاثون من مجالسة - [00:00:22](#)

دراستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن قيم الجوزية رحمة الله تعالى. في هذا اليوم الخميس التاسع من شهر الله المحرم سنة الف واربعمائة - [00:00:42](#)

واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. اما انها ليلة كريمة مباركة ليلة الجمعة نستكثر فيها من صلاتنا وسلامنا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. مستبعدين لسننته مقتفيين لاثره - [00:01:02](#)

اما انها ليلة الجمعة وجمعة الغد العاشر من شهر الله المحرم. وقد ثبت عن المصطفى عليه الصلاة والسلام استحباب صيام هذا اليوم والتأكيد على ذلك ورغب امته في اجر عظيم. فقال بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام - [00:01:22](#)

اني لاحتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. وهذا من عظيم فضل ربنا علينا امة الاسلام. ومن كريم نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام فيما حاز لامته من الخير والشرف والاجر العظيم. وليس مسلم عاقل - [00:01:42](#)

عن السلامة لنفسه والحرص على الخير لها الا ويستبق الى هذه الابواب الكريمة من الخير فدونكم سنة الحبيب المصطفى فصلى الله عليه واله وسلم جامعين بين الاستكثار من الصلاة عليه واتباع سنته عليه الصلاة والسلام - [00:02:02](#)

عليك الله ما جفن غفا ما شق نور الصبح في الظلمات صلى عليك الله ما قلب شكى وما سارت الاقدام للصلاه فاستكثروا من صلاتكم وسلامكم على الحبيب عليه الصلاة والسلام. وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية ايها الكرام - [00:02:22](#)

فيما ساق ابن القيم رحمة الله في فصل هدي النبي عليه الصلاة والسلام وسيرته في الطعام. وانه كان لا يرد ولا يتكلف مفقودا. وساق من اسماء بعض الاصناف والاطعمة التي كان النبي عليه الصلاة والسلام قد اكلها - [00:02:42](#)

واحب بعضها كالحلواء والعسل واكله لحم الجذور والضأن والدجاج ولحم الحباري والارنب وطعم البحر والشواء جمعه عليه الصلاة والسلام بين الرطب والتمر والتمر والخبز والخل اكل الثريد صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

واكل القديد واكل الدب واكل عليه الصلاة والسلام الجبن والخبز بالزيت والبطيخة بالرطب واكل التمر بالزبد وكل ذلك مع ما كان يجده من الجوع. كثيرا صلى الله عليه وسلم وبيت الليالي المتتابعة هو واهل بيته - [00:03:22](#)

طاويا لا يجدون عشاء صلوات الله وسلامه عليه. مجلس الليلة في تتمة ما في هذا الفصل الذي نقف فيه على نبي امة عليه الصلاة والسلام في طعامه الذي امضى به حياته الكريمة الشريفة صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:42](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على رسوله الامين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله وكان مطعنه يوضع على الارض في السفر وهي كانت مائدة - [00:04:02](#)

وضع الطعام بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يكن على مائدة ذات القوائم كالتي يجلس عليها بعض الناس اليوم سواء كانت مائدة طويلة القوائم التي تسمى مائدة او طاولة الطعام - 00:04:29

وأو كانت المائدة القصيرة التي تكون بين يدي الجالس. وتسمى السكر رجا. فنبينا عليه الصلاة والسلام ويسمى الخوان فانه ما اكل على خوان ولا اكل في سكرجة كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام. الخبوان المائدة قصيرة - 00:04:47

القوائم التي يوضع فوقها اطباق الطعام بين يدي الجالس على الارض. فكيف كان يصنع؟ كان طعامه يوضع على خبزا كان او تمرا او فريدا او غيره من الطعام. ولان لا يتتسخ الطعام بوضعه على الارض والتصاقه - 00:05:07

التراب والحصى توضع له السفرة كسائر ما يستعمل الناس اليوم السفرة التي سواء كانت من قماش او كانت من ادوات غيرها من المصنوعات الحديثة البلاستيك نحوها وفائدة ذلك انها تجعل الطعام مفصولا عن التصاقه بالتراب والارض والحصى والقدر - 00:05:27

وفائدتها انه يلتقط من فوقها الساقط من اللقمة. فانها لا تكون مستقدرة بل تبقى نظيفة فيأكلها الاكل. قال وكان مطعمه يوضع على الارض في السفر وهي كانت مائته. فلم تكن له مائدة مرفوعة يوضع - 00:05:50

وعليها الطعام، نعم قال وكان يأكل باصابعه الثلاث ويلعقها اذا فرغ وهو اشرف ما يكون من الاكلة فان المتكبر يأكل باصبع واحدة. والجشع الحريص يأكل بالخمس ويدفع بالراحة. كان عليه الصلاة والسلام يأكل - 00:06:10

طبعه الثالث اي ثلاثة الابهام والتي تليها والوسطى فيجمع اللقمة بهذه الاصابع الثالث وياكلها عليه الصلاة والسلام. ويلعقها اذا فرغ ثبت من حديث كعب بن عجرة في صحيح مسلم قال رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث اصابع - 00:06:31 ويلعق يده قبل ان يمسحها واللعق ان يضعوا الاصبع في فمه فيلعق ما عليه من بقية طعام او دهن او شيء بقي على اصابعه من اثر الاكل هذه سنة يا كرام كثير زهد فيها اليوم. بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين انه قال - 00:07:01

اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها. يلعقها بنفسه فيضع الاصبع في فمه ويلعق اصابعه او يلعقها لمن يكون له او بينه وبينه مودة كالزوجة والولد ونحوه. فربما كان صبي من - 00:07:26

اولاده بجواره فيضع اصبعه في فيه فيلعق بقية الحلوي او الطعام الباقي على اثر اصابعه هذه سنة. ولا يستقدر ظنها بعض الناس اليوم فان الاسلام ما جاء الا باكمال الاداب وافضل الهيئات واحسنها واكثراها مناسبة لصحة البدن - 00:07:55

والاستقامة على الطبيعة السليمة التي يحتاج اليها البشر. فلعق الاصبع او العاقها. ما فائدة هذا؟ هذا اولا توقير للطعام واحترام للنعمة. وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم وعند احمد قال فانه لا - 00:08:17

ايدري في اي طعامه يكون البركة قال فلليلع اصابعه فانه لا يدرى في اي طعامه يكون البركة. فربما كانت البركة في اللقمة التي سقطت منك على المائدة على السفرة فلا تتركها. وربما كانت البركة في بقية اثر الطعام الذي بقي على اصابعك - 00:08:37

يقول ابن القيم رحمة الله وهو اشرف ما يكون من الاكلة. يعني استعمال الاصابع الثالث. ما وجه الشرف؟ اولا انها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا انها الانفع للبدن والاقرب الى الصحة والاقرب الى اعتداد الاكل في طعامه - 00:09:01

فانه اما ان يتوسط فيأكل بثلاث او يزهد فيأكل بواحدة او يشره فيأكل بالخمس قال رحمة الله تعالى اشرف ما يكون من الاكلة فان المتكبر يأكل باصبع واحدة. يعني اذا وضع يده في حلوي او - 00:09:23

وفي مرد او في ادام ونحوه او في عصید او في قديد او فريدي يضع اصبعه كالمتكبر على الطعام مسحة فيلعقها هذا يقال ابن القيم رحمة الله فان المتكبر يأكل باصبع واحدة اصبع اصبع ضبط الهمز فيها مثلث - 00:09:42

وضبط الباء فيها مثلث تقول اصبع واصبع واصبع. والباء كذلك يصح فيها الحركات الثالث فتصبح فيها تسع لغات. قال الله والجشع الحريص يأكل بالخمس يعني بالخمسة الاصابع فيضعها في الطبق او في المائدة فيأخذ طعامه بالخمس الاصابع قال ويدفع بالراحة. الراحة راحة الكف - 00:10:06

هذه يعني يدفع اللقمة براحة الكف كلها في فمه بعدما اخذها بالخمس. وهذا تجاوز لحد الاعتدال قال هذا شأن الجشع والحرص

والشرارة في الأكل. الإسلام ما حرم الطعام ولا منع الأكل لكنه يأمر - 00:10:30

بالاعتدال وأكمل ما يكون في هيئة الأكل ما ثبت عن رسولنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله وكان لا يأكل متكتنا والاتكاء ثلاثة أنواع - 00:10:50

أحداها الاتكاء على الجنب والثاني التربع والثالث الاتكاء على أحدى يديه وأكله بالآخر. والثلاثة مذمومة في صحيح البخاري من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا أكل متكتنا. نفي - 00:11:09

نفي أن يأكل على هيئة الاتكاء صلى الله عليه وسلم هل النفي نهي؟ الجواب لا ما لم يثبت في الشريعة نهي فانه يبقى دلالة النفي على ثبات الهدى النبوى. فيكون الأكل ما - 00:11:32

أى في نفي فعله صلى الله عليه وسلم له. ويكون خلافه خلافاً للإعلى. فإذا ثبت النهي تأكيد المنع. يقول لا أكل تكتى فسر العلماء الاتكاء بأكثر من تفسير ذكر ابن القيم رحمة الله منها ثلاثة. قال والاتكاء ثلاثة أنواع. أحداها الاتكاء - 00:11:51

على الجنب يعني أن يأخذ وسادة أو يأخذ شيئاً ما فيكتأ عليه على جانبه الأيسر فيأكل بيمناه وهو متكتى سواء كان اتكاء على كرسي لهذا فيكتأ هكذا ويتناول طعامه متكتنا أو كان جالساً على الأرض فاوتي بوساد - 00:12:13

أو تكتأ أو مسند فاتكتأ عليه. وجلس يأكل حتى لو كان يأكل تمرا مع القهوة أو يأكل رطباً أو يأكل حلوى هو أكل هذا تفسير الاتكاء على أحد جنبيه أو وضع اللقمة في فيه واتكتأ على يمينه أو يساره. هذا اتكاء صريح في - 00:12:33

التي نفيه عليه الصلاة والسلام لا أكل متكتنا. الصفة الثانية من الاتكاء ان يكتفى على أحدى يديه. فيجعل يديه يديه بجواره ويكتفى عليها. ثم يأكل سواء كان جالساً على مائدة أو جالساً على الأرض. فإذا جلس على المائدة من صور الاتكاء التي قد تغيب عن الأذان ان يضع يده على الماء - 00:12:55

فيكتي عليها ويأكل. هذا أيضاً من الاتكاء المنفي في هديه عليه الصلاة والسلام الصفة الثالثة التربع الجلسة التي نسميتها اليوم تربعك التي يجلسها كثير منكم والتي يعتادها كثير منا أيضاً في جلسة الطعام - 00:13:19

فسرت أيضاً بالاتكاء. أين الاتكاء؟ قالوا معنى الاتكاء في التربع تمكين البدن من الجلوس والاسترخاء إلى الأكل فيفضي إلى الإفراط في تناول الطعام. بخلاف ما لو جلس في غير جلسة التربع فانه سيرفع أحدى رجليه. وجلس على الآخر وهذا فيه نوع من رفع القدم إلى البطن - 00:13:39

فيحول بينها وبين التوسيع في الطعام. وهذا مقصود شرعي في الاقتصاد في الطعام والاتكاء منه بقدر ما يشبع الإنسان ويسد صلبه. بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه. كما قال عليه الصلاة والسلام. فسر الاتكاء أيضاً - 00:14:07

باتكاء الظهر فإذا أكل اسند ظهره إلى جدار أو نحوه فاكلاً متكتناً هو أيضاً نوع من الاتكاء. والذي ابن القيم رحمة الله جزء مما يذكره العلماء في تفسير نفيه صلى الله عليه وسلم عن الاتكاء. أما اتكاء - 00:14:27

سواء على مسند أو على وسادة أو على كرسي أو على نحوه فيه نوع من التكبر على النعمة والبطر الذي لا يناسب المؤمن في ادبه مع الطعام بين يدي النعمة التي سيقت إليه. وأما - 00:14:47

اتكاء الآخر كالتربيع والاستناد إلى الظهر قالوا فيه تمكناً واتساع في الأكل والشريعة تحذر خلاف ذلك بالاقتصار على ما يقيمه صلب ابن ادم في اكلاته. وهو كله كما قلنا فسر نفيه صلى الله عليه وسلم - 00:15:07

أه بقوله لا أكل متكتناً. يبقى صورة واحدة خارجة عن هذا النهي. قال المصنف والثلاثة مذمومة تبقى صورة يمكن ان يزول عنها الذنب. وما مع ما فيها من الاتكاء وهي الاتكاء للحاجة - 00:15:27

كمريض اجريت له عملية جراحية او يشتكى من الم فلا يستطيع الجلوس الا متكتناً. هذا معدور الحاجة ايضاً تقدر بقدرها فمته استعمل مسلم شيئاً من المنهيات محتاجاً إليه زال عنه الذم وارتفاع عنه الحرج والله أعلم - 00:15:45

احسن الله إليكم قال رحمة الله وكان يسمى الله على اول طعامه ويحمده في اخره فيقول عند اقضائه الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا - 00:16:05

وربما قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا. الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العري. وهدى من - 00:16:24

الضالة وبصر من العمى وفضل على كثير من خلق تفضيلا. الحمد لله رب العالمين. وربما قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسogue هذه جملة من ادعية النبي صلى الله عليه واله وسلم التي ثبتت عنه بعد فراغه من الطاعة - 00:16:44

يا كرام هذا ادب نبوي عظيم يتعين على المسلم الحريص المحب لرسول الله صلى الله عليه وعليه وسلم ان يعتني به في طعامه وشرابه. ادب يبتدأ من اول الطعام وينتهي في ختامه. يسمى الله - 00:17:08

عند الابداء ويحمده عند الانتهاء. يا امة الاسلام ذكر اسم الله في بداية الطعام طرد للشيطان واستبقاء لبركة الطعام وحصول الاثر النافع من الطعام بامر الله قال عليه الصلاة والسلام لعمر بن ابي سلمة رضي الله عنه يا غلام سم الله. وتسمية الله عند الطعام تطرد الشيطان ان يشرك - 00:17:28

ال المسلم في طعامه فتبقى له بركة الطعام فيكتفيه وان كان قليلا. ويجد حاجته وان لم يشبع في الحس. فهذا من بركة في ذكر اسم الله عز وجل في ابداء الطعام. وحمد الله في اخر الطعام مبني على اصل جليل. في شكر النعمة - 00:17:56

وحمدي المنعم سبحانه وتعالى. فان الله عز وجل رزق النعمة وهدى اليها ويسر لها اعان العبد على الانتفاع بها. لان العبد لان العبد اذا الف ذلك ربما غاب عنه حمد الله - 00:18:16

ربما قل الطعام بين يديه فظن انه لم يكفي حاجته فغفل عن حمد الله والمسلم المتبع للسنة يحمد الله على اللقمة يأكلها. يقول صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضي عن العبد يأكل الاكلة فيحمد الله عليها - 00:18:36

ويشرب الشربة فيحمد الله عليها. كم اكلة اكلت؟ كم شربة شربت؟ اياك ان تقول لكنه طعام قليل ولم يشبع اياك ان تقول لكنه طعام بائت. او بارد او غير مستساغ او شراب مر او حامض او ساخن او - 00:18:56

بارد فغيرك ما وجد شيئا يضعبه في فيه. فاكلت فاحمد الله وشربت فاحمد الله. حمد الله مؤثر عن رسوله لا صلى الله عليه وسلم في كل احواله. وفي مقام الطعام علمنا ادبها عظيمها. انظرواكم حفظ عنه من العبارات - 00:19:16

كم ذكر عنه من الروايات كيف كان صلى الله عليه وسلم يلهم بحمد الله والثناء عليه. لم يلزم عبارة واحدة كان يقول الحمد لله ويقوم اسمع كيف كيف يتلطف مع ربه كيف يتودد في ذكر النعمة وشكر المنعم سبحانه الحمد لله - 00:19:36

حمدنا كثيرا طيبا مباركا فيه. غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. الحمد لله الذي ان يطعموا ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا. الحمد لله الذي اطعم من - 00:19:56

ال الطعام وسقى من الشراب وكسا من العري وهدى من الضالة وبصر من العمى وفضل على كثير من خلق تفضيلا انظر كيف عدد النعم وهو انما اكل طعاما ذكر الطعام والشراب واللباس والهداية وال بصيرة والتفضيل على الخلق - 00:20:16

يستحضر العبد نعمة الله عليه وان قلت هذا العبد الشكور. ونبينا عليه الصلاة والسلام امام الشاكرين. يعلمنا كيف لا نألف النعمة فننسى شكر المنعم. يعلمنا كيف نحترم النعمة وان قلت. يعلمنا كيف نتأدب بين يدي الطعام والشراب - 00:20:37

الذى يسوقه الله عز وجل اليها فنقول الحمد لله الذي اطعم وسقى وسogue يعني جعله سائغا اىكون شيئا مضرها في فم الاكل ولا يقف في في مريئه فلا يبلعه ولا يستمرئه لكن الله سogue - 00:20:57

وزاد ايضا في تمامه في سن ابي داود وجعل له مخرجا. الحمد لله الذي اطعم وسقى وسogue وجعل له مخرجا يعني هيأ لك ان تأكله ثم تستسيغه ثم تهضمته ثم ما يزيد فضلة يخرج وكل ذلك بفضل الله عز وجل. يذكر - 00:21:17

ان امير المؤمنين هارون الرشيد دعا مرة بكأس شراب وعندہ بعض اهل العلم وکانوا لا یزالون یتوافقون بوعظ السلاطین العلماء والامراء والحكام. فلما دعا بشربة ماء قال يا امير المؤمنین لو ان حابسا حبسک عن کأسک هذا لتشربه - 00:21:37

فما انت فاعل؟ قال افتديه بنصف ملکي شربة ماء لو منعت فكدت ان تموت لتدفعن نصف ملکك لشربة ماء قال اشرب هنینا بارک الله لك. فلما شرب قال يا امير المؤمنین كيف لو حبسک کأس الماء هذا الذي شربت في جوفك فما خرج منك - 00:21:57

اقتبس البول قال افتديه بنصف ملكي ليخرج. قال يا امير المؤمنين فكأس ماء كأس ماء يسوى ملك كله في شربة وفي اخراج. افما يكون حقا على العبد ان يشكر الله عز وجل ؟ كم كأسا شربت - [00:22:18](#)

ما فطنت ان الله لو منعك لما وصل اليه كم مرة دخلت الحمام اكرمك الله تقضي حاجتك وانت تعلم ان الوفا من المرضي يعانون من احتباس البول واخراج ضلال ويعيشون على العلاجات والادوية وهم في عمليات جراحية ومعاناة كلما دخل احدهم الخلاء. وانا وانت نخرج - [00:22:35](#)

مرارا وتكرارا عندما تؤلف النعمة تنسى. والهدي النبوى يجدد في قلوبنا كلما اكلت الحمد لله الذي اطعمه وسقى وسogه وجعل له مخرجا. فتتذكرة النعمة وتذكر نفسك بها. الحمد لله الذي كفانا من الكفاية - [00:22:59](#)

والري والسبعين نوع من الكفاية التي يحتاج اليها الانسان وهو ايضا يقول غير مكفي ولا موعظ وفي رواية غير مكفور يعني لا تكفر نعمة الله ولا يجحد فضله غير مكفي يعني نعمته دائمة مستمرة وسبحانه غير محتاج - [00:23:19](#)

الى شيء ليكفيه بخلاف عبده المخلوق المحتاج الضعيف. ويقول ولا موعظ يعني غير متزوج فضل ربنا ولا مستغنى عن وجاءت ربنا على النصب لانها في مقام النداء اي يا ربنا. وهذا كله من هدي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:39](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان اذا فرغ من طعامه لعقم اصابعه ولم يكن لهم منديل يمسحون بها ايديهم ولم تكن عادتهم غسل ايديهم كلما اكلوا هذا تقدم في جملة سابقة ولعل المصنف رحمة الله اعادها ليصل بها ما بعدها. وقد تقدم حديث كعب كان رسول الله صلى الله - [00:23:59](#)

عليه وسلم يأكل بثلاث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها قال ولم يكن لهم منديل يمسحون بها ايديهم فلذلك اما ان يغسلوها واما ان يلعقوها. طيب اما الغسل اما المسح فلم تكن لهم منديل. واما الغسل فقال ولم تكن - [00:24:25](#)

غسل ايديهم كلما اكلوا اذا فكيف يزيل احدهم اثر الدهن ليس له الا ان يلعق او يلعق كما تقدم في الحديث اما استمرار عادة الغسل بعد الاكل قلة ما آنذاك وندرته في البيوت كان بالكافر يكفي احدهم لشرابه وطعامه او لطهارته ووضوئه ولم يكن له - [00:24:47](#) فيظن في استعمال الماء يتبع لهم استعماله كلما اكل احدهم طعاما ان يغسل يديه. والمسألة ايضا مبنية على عرف جرى وعادة استقرت في تلك الازمنة بخلاف ما اعتاده الناس اليوم - [00:25:11](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان اكثر شربه قاعدا. بل زجر عن الشرب قائما. وشرب مرة قائما هذا نسخ لنهيه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشرب قائما في اكثر من حديث منها حديث انس - [00:25:26](#)

رضي الله عنه كما في صحيح مسلم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب الرجل قائما. قال قتادة رحمة الله قلنا يعني سألاوا انسا قلنا فالاكل يعني ما شأن الاكل ؟ قال ذاك اشر او اخبت - [00:25:46](#)

يعني اكل الطعام قائما اشد شرا وخبثا من الشرب قائما. فلهذا قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك والزجر ابلغ من النهي واشد منه. يا كرام ما اعتاده الناس اليوم وخصوصا في غير المجتمعات - [00:26:08](#)

ثم سرت الى المجتمعات المسلمة الاكل قياما في المطاعم وفي الطرقات. يضع احدهم طبقة على طاولة وهو قائم فيأكل في وجبات سريعة ومطاعم الطرقات وما يكون ايضا في الاستراحات والحدائق وليست هناك اماكن مخصصة للجلوس. وسررت الى - [00:26:28](#) المسلمة وقد تقع لبعضنا في البيوت على غير قصد يخرج من المطبق حاملا طبقة او طعاما او لقمة فاكلها ماشيا او واقفا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الشرب قائما. قال فقلنا لانس فالاكل. قال ذاك اشر او اخبت - [00:26:48](#)

يعني ان يأكله الانسان قائما. قال اهل العلم وفي ذلك حكمة لما يعلل به الاطباء من ان الاكل قائما فيه مضره على البطن والمعدة وفيه عسر وفيه شيء من الضرر الذي يصيب الانسان اذا اعتاد هذا النوع من الطعام والشريعة لا تأمر او تنهى الا بما في - [00:27:09](#)

فيه الخير والصلاح للعباد في دنياهم وفي اخراهم ثبت نهيه عن الشرب قائما وزجر صلى الله عليه وسلم عن ذلك. ومع ذلك فقد ثبت في بعض الاحاديث انه شرب قائما - [00:27:29](#)

اما الاكل فلا لم يثبت انه اكل قائما. اما الشرب فثبتت في بعض الروايات التي نقلت عنه صلى الله عليه وسلم انه شرب قائما كما في

الحديث عبد الله بن عمرو عند الترمذى وحسنه قال حسن الصحيح قالرأيت رسول الله صلى الله - 00:27:43

عليه وسلم يشرب قائماً وقاعداً هل هي على المساواة؟ الجواب لا. كان أكثر شربه قاعداً. ثبت الشرب عنه قائماً مرة أو مرات معدودة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام أو ثبت عنه أنه صلى الله عليه وسلم شرب قائماً وقاعداً. وفي حديث ابن عمر أيضاً عند الترمذى -

00:28:03

قال رضي الله عنه كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام فاجاب اهل العلم كيف يجمع بين هذا الذي ثبت من الشرب قائماً وبين نهيه عليه الصلاة والسلام عن الشرب - 00:28:27

اجاب المصنف رحمة الله اجوبة عدة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فقيل هذا نسخ لهيه وقيل منسوخ به وقيل بل فعله بياناً لجواز الامرين. ثلاث اجابات قيل هذا نسخ لهيه. يعني ثبت انه شرب قائماً فكان شربه قائماً نسخ لهيه عن القيام - 00:28:47
حال الشرب فإذا نسخ النهي فما حكم الشرب قائماً؟ سيكون جائزًا وقيل الجواب الثاني بعكسه بل هو منسوخ به. ان شربه قائماً كان جائزًا ثم نسخ بنهيه عن الشرب قائماً فيكون الشرب حال القيام ممنوعاً. جوابان متقابلان والننسخ انما يبني عند اهل العلم على معرفة - 00:29:15

المتقدم من المتأخر في النصوص. الجواب الثالث قال بل فعله بياناً لجواز الامرين. ما معنى هذا نهى عليه الصلاة والسلام عن الشرب قائماً. ثم ثبت في حجة الوداع انه لما جاء وشرب من زمزم عند البئر واستقى شرب قائماً - 00:29:41

من عليه الصلاة والسلام قالوا هذا يدل على ان نهيه السابق ليس للتحريم. ليس للمنع الاكيد. بل لما هو الاولى والانفع الا تشرب قائماً وان الشرب قائماً يجوز للحاجة. ما حاجته؟ قال كان عند البئر بئر زمزم والجلوس عندها قد يكون - 00:30:01

تعسراً في الحج أو متعدراً مع الزحام أو خشية الجلوس وفي الأرض مياه جارية أو شيء من القاذورات فلا يستطيع المرء الجلوس فالانفع له هو الايسر وال الاولى ان يشرب قائماً. او جاء عند برادة ماء وليس فيها الا كأس معلق لا يستطيع اخذه فيشرب جالساً فاضطر إلى - 00:30:23

قائماً حالات تكون فيها الحاجة الى الشرب قائماً فيجوز له ان يشرب قائماً وما عدا ذلك فالاكمال والانفع وال الاولى والاكثر من هديه عليه الصلاة والسلام ان يشرب جالساً لماذا؟ لانه نهى عن الشرب قائماً. طيب وهو قد شرب قائماً؟ شرب مرة او مرات معدودة. والاكثر عنه النهي - 00:30:43

ثبت من شربه فكان جالساً. اذا يحمل على القيام الشرب للقيام للضرورة او للحاجة. او ان الجلوس للشرب كان اكثراً من هديه عليه الصلاة والسلام والوقوف قليل. او يكون الجواب ان النهي للتنزيه وخلاف الاولى ويكون القعود اكمل وانفع. نعم - 00:31:09

قال والذي يظهر فيه والله اعلم انها واقعة عين شرب فيها قائماً لعذر. وسياق القصة يدل عليه فانه اتى زمزم وهم يسقون منها فاخذ الدلو وشرب قائماً صلى الله عليه وسلم - 00:31:29

فالصحيح في هذه المسألة النهي عن الشرب قائماً وجوائزه لعذر يمنع من القعود. وبهذا تجتمع احاديث الباب اعلم. نعم. النهي عن الشرب قائماً، فمهما استطعت عبد الله الا تشرب الا جالساً فافعل. سواء شربت ماء او شاهي - 00:31:46

او عصير او لبن اي مشروب. اشرب جالساً فانه اقرب الى السنة وابرك لك. واهناً وايضاً لشرابك كما الاطباء وجوائز الشرب قائماً لعذر يمنع من القعود كما مر في الامثلة. وبهذا تجتمع احاديث الباب كما قال المصنف - 00:32:06

رحمه الله والله اعلم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان اذا شرب ناول من على يمينه وان كان من على يساره اكبر كان اذا شرب عليه الصلاة والسلام ماء او لبنا او غيره. ناول من على يمينه شرب كانوا يتعاقبون - 00:32:26

على الشرب في الانية في شرب الاول ثم يعطي بقية الشراب لجلسائه. فيبدأ من على يمينه. قال وان كان من على يساره اكبر منه. ربما جلست في مجلس فكان عن يسارك بعض الوجهاء وعلة القوم وعن - 00:32:47

بعض صغار اهل المجلس او شبابهم او فتيانهم وحديث سنهم. السنة البدء باليمين. ثبت ذلك في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال اوتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح - 00:33:07

فسرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم. والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتأذن لي ان اعطيه الاشياخ ليش يستاذن عليه الصلاة والسلام قالوا لانه احق وان كان اصغر القوم لكن النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا كيف تكون مكارم الاخلاق. ورعاية الاداب فالادب

مقدم - 00:33:25

فقال يا غلام اتأذن لي ان اعطيه الاشياخ؟ فقال ما كنت لاوثر بفضلي منك احدا يا رسول الله فاعطاه اية الحديث في الصحيحين وفي رواية ايضا فقال في رواية عند البخاري قال اوتى عليه الصلاة والسلام بشراب فشرب منه. والمقصود - 00:33:54

بالشراب لمن ممزوج بالماء. وعن يمينه غلام قيل انه كان ابن عباس رضي الله عنهم وكان اصغر القوم. فان ابن رضي الله عنهم في حجة الوداع يقول انا يومئذ قد ناهزت الاحتلال. يعني بالكاد كان في الثالثة عشرة وفي الرابعة عشرة من عمره - 00:34:14

قال وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ. فقال للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء؟ فقال والله يا رسول الله لا اوثر وبنصيبي منك احدا. قال فتله في يده رسول الله عليه الصلاة والسلام اعطاء الاناء. فشرب احترم عليه الصلاة والسلام - 00:34:34

ادب المجلس وعلمنا هذا الادب. ولهذا قال المصنف رحمة الله كان اذا شرب اعطي من على يمينه وان كان من على يساره اكبر ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الايمونون الا فيمنوا - 00:34:57

فلما قال الغلام ابن عباس او غيره لما قال رضي الله عنه لا اوثر وبنصيبي منك احدا بين ان عدم تنازله وعدم لغيره ليس لكونه شرابا. بل لكونه قد حلت فيه بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لا اوثر وبنصيبي منك احدا - 00:35:17

قال لا اوثر بفضلي منك احدا يا رسول الله هذا فضل. وهذا محل تنافس اصحاب الهمم. ولهذا قال بنصيبي من اي من اثر بركتك التي ساصيبها فيما لو شربت بعدهك يا رسول الله. فكان بهذا ادبا عظيما والتفاتا الى شيء - 00:35:37

لا يقع فيه الايثار. ولهذا قال الفقهاء الايثار في القرب مكره. فإذا وجد الانسان فرصة لنيل قربة وطاعة فضيلة فان الاولى به الا يوثر بها احدا سواه وان يكون حريصا على حظ نفسه من الخيرات والبركات - 00:35:57

بلغنا الله واياكم مراتبها. احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في هديه في النكاح صلى الله عليه وسلم ومعاشرته اهله. تم لنا يا كرام فصلان سابقان احدهما ما في هديه عليه الصلاة والسلام في اللباس - 00:36:17

والثاني في هديه عليه الصلاة والسلام في الطعام. وها نحن نشرع في فصل هديه في النكاح ومعاشرته اهله صلى الله عليه وسلم وقبل ان تسمعوا الى تفاصيل بعض الجمل المجملة فاعلموا رعاكم الله. ان اكمل بيت زوجي - 00:36:36

انسان بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل من يبحث عن سعادة الحياة واستقرار الاسرة فليقترب في سيرته عليه الصلاة والسلام. كل من اراد السعادة الزوجية والحياة الطيبة الهنية فليقترب من هدي رسول الله عليه الصلاة - 00:36:58

والسلام. في معاشرته لاهله في تلطفه وتودده في حسن معاملته لاهل بيته عليه الصلاة والسلام. هذه واسعة وتفاصيلها كثيرة. والمنقول في هذا الفصل جمل مختصرة مجملة. لكن من ورائها كثير من الاحكام - 00:37:18

الحكم. وكان اهل العلم ولا يزالون يقتبسون من تلك المعاني في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام في بيته. وعشرته اهله وما يكون من جميل الع العشر ولطيف الحياة وحسن التبعل ما اصبح ما اصبح اسوة لكل رجال - 00:37:38

للامة الى يوم القيمة يمكنك ان تقول ان الانسان بوعيه في علاقاته مع الناس خارج البيت ان يتجمل باللطفة والمجاملة وحسن الادب لانه مع الناس في الخارج ومع الاصدقاء والاقارب والعلاقات الخارجية عادة ما تكون محدودة يعني اقصى شيء هو يقابل صديقه - 00:37:58

وفي العمل خمس ساعات الى ثمان ساعات. ايقابل ضيوفه وجلساء مجلسه ساعة ساعتين ثلاث ساعات لكن الاصدق في حكاية اخلاق الانسان هي اخلاقه مع اهل بيته لانهم معه على الدوام. ولانهم يرون من اخلاقه - 00:38:21

في الغضب والرضا والحزن والفرح والسرور والكراهية في كل الاحوال. فمصدق اخلاق الرجال ما ينعكس في تعاملهم مع اهليهم وزوج بيوبتهم. هذا الاصدق في الحكم على اخلاق الانسان. ومحك ذلك ومعياره الكامل ما ثبت - 00:38:39

عن رسول الله عليه الصلاة والسلام القائل خياركم لاهله وانا خياركم لاهلي. اعطانا القاعدة لن اقول فلان خير من فلان وفلان

ما شاء الله في اصدقانا في عائلتنا في قرابتنا فلان في البلد هو القمة عندنا في الخلق والادب المعيار - 00:38:59

هو ما حده رسول الله عليه الصلاة والسلام. خياركم خياركم لاهله. انظروا اينا خير لاهله هو خيرنا في بحديته عليه الصلاة والسلام والخيرية المطلقة لمقامه الشريف صلى الله عليه وسلم لسبب واحد ان خير رجل عاش خيرا مع اهله - 00:39:19

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وانا خيركم لاهلي. ما خيره لاهله؟ عليه الصلاة والسلام. عاش حياة تعددت فيها موجات تعددت فيها ظروف الحياة تعددت فيها المصائب والابتلاءات. تعدد فيها المهمات ومشقات الحياة. تعددت في - 00:39:42

التكاليف والتبليغ عن رب العالمين وما عرف ولا رؤيا ولا سمع منه صلى الله عليه وسلم الا كل خير لم يحفظ عنه في رواية صحيحة ولا ضعيفة ولا مكذوبة انه مد يده فضرب امرأة من نسائه قط عليه الصلاة والسلام - 00:40:02

ما حفظ عنه ولا نصف كلمة ولو بالكذب او رواية موضوعة او ضعيفة انه شتم امرأة من نسائه صلى الله عليه وسلم السنن النساء ما يعتريهن من الغضب والشطط والخروج عن حد يعني المنطقي وحد العقل في بعض - 00:40:21

طواقي خصوصا مع ما يكون بين النساء من الغيرة ونحوها ما يكون؟ بل. وجد ذلك كله عليه الصلاة والسلام لكن الخلق الكريم الذي يحمل صاحبه على الترفع عن السفاسف والدنایا والمحقرات والتوافة. تعالى لا تذهب بعيد - 00:40:41

اقترب من هديه عليه الصلاة والسلام لتعلم كيف يترفع الانسان كيف يحلق كيف يعيش في بيته ملوكنا يكون في هديه اقرب ما يكون الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كانت زوجتان ولا ثالث ولا اربع. بل بلغن تسعاء الى احدى - 00:41:00

احدى عشرة امرأة مات عن تسع منهن صلى الله عليه وسلم كان يخرج للغزو وهن معه او بعضهن خرج للحج وهن معه صلى الله عليه وسلم يطوف عليهن كل يوم يمر عليهم واحدة - 00:41:20

واحدة ويبت عند التي لها ليتها تلك الليلة. فما قصر في حق واحدة ولا اساء الى واحدة واحتمل عليه الصلاة والسلام ما قد يكون من تعد واسعة وشطط وغضب وغيره النساء والضرائر كل ذلك حصل - 00:41:34

لكن الكمال النبوى في هديه عليه الصلاة والسلام يعلمنا كيف تبني البيوت ويعلمنا امرا عظيمان ان سعادة البيوت واستقرار الاسرة وتفاهم الزوجين يقوم بالمقام الاول على عظمة الرجل فانه قوام البيت - 00:41:53

الرجال قوامون على النساء. قال للرجال عليهن درجة. اذا فقد الرجال تلك القوامة بصلبها العظيم. ورسوخها متين اهتزت البيوت. اما النساء فهن نساء خلقهن الله عز وجل للرحمة والعطف والحنان والامومة. اما - 00:42:12

التعقل والحلم وقوامة البيت فليس الشأن فيه لهن ليس من قسى بل هو محمد لهن فانهن كلفن بما لا يطيقه الرجال اجمعون. الحمل والارضاع والولادة واعباء الامومة كلها. هذا شأن عظيم وميزان الشريعة عدل - 00:42:32

كله فانظروا كيف كان عليه الصلاة والسلام في هديه في النكاح ومعاشرة اهله ببابا عظيمان نستلهم منه. اذا حرص احد فيا كرام على سنة يفعلها في وضوءه اذا توضا وفي صلاته اذا صلى وفي حجه وعمرته وصيامه ودعائه وطوافة وفي - 00:42:52

كل ابواب العبادات فاحرى بنا ان نتعلم سنن النبي عليه الصلاة والسلام في البيوت في الحياة في التعامل مع الزوجات في الترافق بهن في الاحسان في احتمال ما قد يكون من اساءة او شيء من الذي لا يرضاه بعض الرجال كل ذلك مثبت في سيرته وهذا - 00:43:12

الفصل الذي اقتبس فيه المصنف رحمة الله جملة تعطي اشاره الى ما ورائعها من حياة عظيمة عاشها سيد البشر في بيته عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله صح عنه من حديث انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال حب الي من

دنيا ي - 00:43:32

النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة. هذا لفظ الحديث ومن رواه حب الي من دنياكم ثلاث ف قد وهم. ولم يقل صلى الله عليه وسلم ثلاث والصلاه ليست من امور الدنيا التي تضاف اليهم. اذا الصحيح في الرواية التي اخرج احمد والنسائي والحاكم وغيره - 00:43:56

حب الي من دنياكم الطيب والنساء او النساء والطيب قال وجعلت قرة عيني في الصلاة اما الصلاة فليست من امور الدنيا بل هي من امور الاخرة من العبادات. ولهذا فان رواية حب الي من دنياكم ثلاث خطأ - 00:44:19

كلمة ثالث لا تثبت بها رواية ابدا. والصحيح في الرواية والمحفوظ حب الى من دنياكم النساء والطيب ايش يعني من دنياكم من مباحثات الدنيا ومتعبها الحال فان متع الدنيا الحال كثيرة. اللباس والطعام والشراب والفراش - 00:44:39

فقال عليه الصلاة والسلام احب الى شيء في من امور الدنيا النساء والطيب النساء يعني الزوجات بالحال والطيب فانه عليه الصلاة والسلام طيب الظاهر طيب الباطن. طيب يحب الطيب صلى الله عليه واله - 00:45:03

وسلم. قال وجعلت قرة عيني في الصلاة. قرة العين درجة اعلى من المحبة فاذا كان يحب النساء الزوجات ويحب الطيب عليه الصلاة والسلام فان الاحب الى قلبه من النعيم الذي يفوق كل - 00:45:20

محبوباته في الدنيا التي تكون فيها قرة عينه اذا صلى بين يدي ربه. فالصلاه عنده صلی الله عليه وسلم اعظم محبوباته التي عاش عليها في دنياه الكريمة عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان النساء والطيب - 00:45:37

احب شيء اليه وكان صلی الله عليه وسلم يطوف على نسائه في الليلة الواحدة. وكان قد اعطي قوة ثلاثين في الجماع وغيره واباح الله له من ذلك ما لم يبحه احد من امته. يعني في جواز نكاح ما زاد على اربع لحكم عظيمة - 00:45:57

منها حاجة الامة الى ان تكون بيته وزوجاته عليه الصلاة والسلام. يحملن من احكام الشريعة واعباء النبوة ما لا يكون الا داخل البيوت. فالزوجات وتعدهن حكمة عظيمة الهيئة. مع اما في ذلك من حكم اخرى تعدد القبائل والبيوتات التي نكح منها رسولنا صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا - 00:46:17

ما قد يدفع به تهمة من طعن في النبوة بزعم حب النبي عليه الصلاة والنساء من باب التشهي فانه ان اما تزوج النساء كلهن ثيبات لا ابكارا الا عائشة رضي الله عنها. وباقى نسائه صلی الله عليه وسلم - 00:46:47

انما كلهن ثيبات فليس هذا ايضا صنيع من يبحث عن التشهي في تعدد النساء او التشهي الذي يحمل على والطلاق المتكرر الذي لا يستقر فيه المرء مع زوجة من الزوجات. اما نبينا عليه الصلاة والسلام فالمبثوث في سنته - 00:47:07

وشأنى انكحته امر عظيم تواترت به رواية السنة يدل مجموعها على ان الحكمة من وراء ذلك كله امور عظيمة تتصل بالرسالة والنبوة والبلاغ عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم قال وكان يقسم بينهن في - 00:47:27

المبيت والابواء والنفقة. واما المحبة فكان يقول اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تلمى فيما لا املك قيل هو الحب والجماع. ولا تجب التسوية في ذلك لانه مما لا يملك. امر عليه الصلاة والسلام بما امر به رب العزة - 00:47:47

والجلال لما قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعلوا اللي ينجو الانسان من ظلم يخشي ان يعاقب عليه يوم العدل والحساب ان لا يعدد اذا كان غير قادر على العدل. قال فان خفت - 00:48:06

الا تعدلوا. فامر الله عز وجل فكيف نجمع بين هذا وبين قوله تعالى ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو هو الذي اجاب به المصنف هنا في المنشول عنده صلی الله عليه وسلم. كان يقسم بالعدل في المبيت والابواء والنفقة - 00:48:30

المبيت يعني الليلة التي يبيت عندها والمبيي والابواء يعني ان يكون لها بيت مستقل وفراش يخصها. والنفقة نفقة الطعام والشراب واللباس وسائر امور الحياة فمن تزوج باكثر من زوجة وجب ان يعدل في ذلك كله. والا يفضل واحدة على اخرى لا في المبيت ولا في الابواء ولا في النفقة - 00:48:50

اما قول الله ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فالمحض ما لا يملك فيه المرء العدل وهو محبة القلب قال المصنف والجماع فان هذا امر لا يملك باختيار الانسان. محبة القلب شيء يقذفه الله في القلب. طيب فماذا لو مال قلبه - 00:49:14

وحبما لاحدى زوجاته كما هو لو مال حب قلبه لاحدى اولاده وهو مأمور بالعدل بين اولاده ايضا كما هو مأمور العدل بين ازواجه. قال الله عز وجل فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة. شيء من ميل القلب لا ينفك عنه الانسان - 00:49:35

لكنه يجب ان يتزن عدلا في اعطاء الحقوق. قال رحمة الله واما المحبة فكان يقول اللهم هذا قسمى فيما املك اتلمني فيما لا املك بهذا اللفظ الذي اخرجه ابو داود وآخرجه معه احمد والدارمي والنسائي وابن ماجة وصوب - 00:49:55

بعض اهل العلم ان الحديث مرسلا كما رجح البخاري والترمذى رحم الله الجميع. قال لا تجب التسوية في الحب والجماع لانه من ما لا يملك، فهكذا تجمع النصوص وهو الذي كان عليه هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت عندنا انه - [00:50:17](#)

احب بعض زوجاته اكثر من بعض سأله عمرو بن العاص سؤالا صريحا ذات يوم يا رسول الله اي الناس احب اليك؟ قال عائشة فصرح بالجواب فتفضيله لعائشة هو في صريح قوله وفضل عائشة على النساء كفضل التزيد على سائر الطعام - [00:50:37](#)

فصرح انه يحبها عليه الصلة والسلام وبين وجوها لهذا الحب كما صرخ بحبه لخديجة ام اولاده رضي الله عنها لما قالت له عائشة رضي الله عنها ذات يوم غيرة منها لما رأته يذكر من شأن خديجة رضي الله عنها فقالت فيها كلمة فنهاها عليه الصلة والسلام - [00:50:55](#)

وبين لها انه قد كان لها من خديجة قد كان له من خديجة رضي الله عنها ما لم يكن لغيرها من نسائه فكان يحب خديجته ويحب عائشة رضي الله عنها كما يحب سائر ازواجه. لكنه ثبت انه يفضل بعضهن في الحب - [00:51:19](#)

هذا الذي لا يدخل على المرء فيه حرج لانه لا يملكه طالما استقام على العدل في بقية الحقوق الواجب فيها العدل بينهن. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وهل كان القسم واجبا عليه او كان له معاشرة او كان له معاشرتهن بغير قسم. على قولين للفقهاء. المقصود - [00:51:39](#)

قسم تخصيص الليلة للمبيت ان يقسم لها ليلة فمن تزوج اثنين فاكثر فواجبا عليه ان يقسم الليلالي في المبيت. ليالي الاسبوع اما بالتناوب ليلة الليلة او بالتوزيع ليلتين الواجب العدل. فكيف ما قسم لاحداهن قسم للبقية مثلها؟ قال هل - [00:52:04](#) كان القسم في المبيت واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني هل هو كسائر الامة في هذا الحكم؟ ام له توصية كما خص بنكاح اكثرا من اربع ان الواجب عليه المعاشرة يعني ان يكون حظ الواحدة منهن معاشرتها - [00:52:28](#)

وجماعها ووطئها وان لم يكن لها ليلة يقسمها لها. قال على قولين للفقهاء. نعم احسن الله اليكم قال فهو صلى الله عليه وسلم اكثرا الامة نساء قال ابن عباس تزوجوا فان خير هذه الامة اكثرا نساء. كما اخرج البخاري في الصحيح للدلالة على عظمها - [00:52:48](#) ما يقوم به الرجل اذا كان له زوجات فان الرجل اذا تزوج امرأة وكتب له من اجر ما يقوم عليها من الحق واجبي عليه اجر وثواب. يقول عليه الصلة والسلام انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل - [00:53:12](#)

في امرأتك فاذا كان له من النساء ذوات العدد كان له بصدق النية ايضا من القيام عليهم واداء الحقوق ما يعظم به الاجر. قال فان خير هذه الامة اكثرا نساء - [00:53:32](#)

والمقصود في الحديث في بعض معانيه ان ابن عباس رضي الله عنهم يقصد ان خير هذه الامة رسولها صلى الله عليه وسلم بقوله فان خير هذه الامة اكثرا نساء. ومن اكثرا امتننا نساء؟ هو رسول الله عليه الصلة والسلام فكان خيرها - [00:53:49](#) بما قصد ابن عباس رضي الله عنهم احسن الله اليكم قال رحمة الله وطلق صلى الله عليه وسلم وراجع والى ايلاء موقتا بشهر. ولم يظاهر ابدا. واططا من قال انه ظاهر خطأ عظيمها - [00:54:09](#)

وانما ذكر هذا تنببيها على قبح خطئه ونسبته اليه وانما ذكر هذا تنببيها على خطئه ونسبته اليه ما برأه الله منه. النبي عليه الصلة والسلام بشر كان بشر رسولا - [00:54:28](#)

فمقتضى البشرية انه عاش حياته مع ازواجه عليه الصلة والسلام بمقتضى بشريته فيغضب ويرضى ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي عليه الصلة والسلام ولانه بشر فانه وجد من نسائه ما يجده الرجل من نسائه - [00:54:47](#)

هذا جوابا على من يقول اذا قيل له تأسى برسول الله عليه الصلة والسلام في معاشرتك لاهلك تجد بعض الرجال يقول يا اخي هذا رسول الله وزوجاته عائشة وخدية وام سلمة وحفصة ونساؤنا لسن كنسائه. طيب وهل قال احد انك انت كرسول الله؟ فاذا كنت - [00:55:08](#)

لست زوجا في زوجيتك كرسول الله عليه الصلة والسلام في زوجيتك. فنساؤنا لسن كامهات المؤمنين النقص فيما جميها والقصور فيما اصل لكن نرتقي بانفسنا للكمالات بتأسينا ببيت النبوة على صاحبه افضل الصلة والسلام. بشر - [00:55:28](#)

غضب وطلق وقع منه طلاق؟ نعم طلق بعض نسائه. وطلق بعض من عقد عليها قبل ان يدخل بها. وطلق بعض من كانت في ووقة منه الايلاء طلاق وراجع كما ثبت في شأن حفصة رضي الله عنها واعفى السودة رضي الله عنها - [00:55:48](#)

من ليلتها لما وهبتها لعائشة رضي الله عنها وال والايلاء حلف الرجل الا يطأ زوجته وهو ممنوع فيما زاد على اربعة اشهر. قال الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اشهر فان فائوا فان الله غفور رحيم. اذا رجعوا وان عزموا الطلاق فان - [00:56:08](#)

ان الله سميع عليم. لا يجوز للرجل الامتناع عن فراش زوجته اكثر من اربعة اشهر. هل وقع منه ايلاء؟ نعم عليه الصلاة والسلام بقصة مروية في الصحيحين وغيرهما. اما الظهار الذي وصفه رب العزة والجلال بقوله وانهم ليقولون - [00:56:33](#)

ام منكرا من القول وزورا فلم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ظاهر من شيء من زوجاته قط. قال المصنف واطخطا من قال انه ظاهر خطأ عظيما - [00:56:53](#)

قال ابن القيم رحمه الله وانما ذكر هذا تنبئها على قبح خطأه ونسبة اليه ما برأه الله تعالى منه. فماذا ذكره الا ليبرده ويبين خطأه فلعله يمر ببعضكم كلام في بعض ما يقرره بعض اهل العلم خطأ وسهوا - [00:57:08](#)

انه وقع من رسول الله عليه الصلاة والسلام ظهار فاعلم ان ذلك خطأ في النسبة كما حكى ابن العربي رحمه الله عن بعض شيوخه انه حضر مجلسا اخطأ فيه الفقيه في المجلس فقال طلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام والى وراجع وظاهر فلما - [00:57:28](#)

رجع الشيخ وكلمه اعترف بخطئه وانه ربما كان سبق لسان ونحوه. انتهى مجلسنا الليلة ولا يزال في هذا الفصل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في النكاح ومعاشرة الازواج بقية فيها شيء عظيم نحتاجه جميعا. ايتها - [00:57:48](#)

جابوا النساء على حد سواء لتكوين البيوت اسعد والحياة اهنا ان نقتبس فيها من هدي نبي الامة رسول الله عليه الصلاة كلام ما تعود به السعادة في بيوتنا وترفرف في حياتنا نأتي عليها ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى - [00:58:08](#)

فاستكثروا جمعتكم في هذه الليلة ويوم غد من الصلاة والسلام على من امرنا الله بالصلاه والسلام عليه. ومن حتنا رسولنا صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. بعث الحبيب وبالسلام اثانا - [00:58:28](#)

ولنلهجه رب العباد هدانا وحبا رب العالمين وزاده في كل قلب عزة ومكانا صلى عليه عليه الها ما اشرقت شمس تزين في الحياة سمانا. فيا رب صل وسلم وبارك عليه صلاة - [00:58:48](#)

يا من تبلغنا بها اعلى الدرجات. وتكرمنا بها في اكرم المقامات. وتترفع عنا الكربات وتترفع لنا بها الدرجات. انك قريب مجتب الدعوات واجعلنا الهي بالصلاه والسلام عليه من اشد امته له حبا واكترهم منه يوم القيمة قربا - [00:59:08](#)

واكرمنا يا رب بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا رب وسلام وبارك على الحبيب المصطفى والنبي المجتبى محمد بن عبد الله وعلى - [00:59:28](#)

الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:59:48](#)